الجمهوريّة التّونسيّة
وزارة التّربية
13385

05 أكتوبر 2016

بيان وزارة التّربية
بمناسبة اليوم العالمي للمدرّسين

في مثل هذا اليوم من كلّ عام، ومنذ سنة **1966** تحتفل الأسرة الدّوليّة باليوم العالمي للمدرّسين الموافق ليوم **05** أكتوبر. ويكتسي الاحتفال بهذا اليوم لهذه السّنة الذي وضع تحت شعار "تقدير المدرّس وتحسين أحواله" أهمّية خاصّة إذ تمرّ على هذه المناسبة خمسون سنة راكمت فيها الأسرة الدّوليّة نجاحات عديدة وحقّقت لفائدة المدرّسين مكاسب جمّة منها ما هو مادّي ومنها ما هو معنوي.

وتفاعلا مع ما أقرّته المجموعة الدّوليّة من إجراءات تهدف إلى تثمين مكانة المدرّس وتمكينه من مختلف حقوقه، ما فتئت وزارة التّربية عبر مختلف الإجراءات التي اتّخذتها تعمل على النّهوض بمكانة المدرّس و تثمين دوره بوصفه شريكا أساسيّا في عمليّة الإصلاح التّربوي المنشودة، وتحقيق تعليم يتّسم بالإنصاف والجودة وضمان فرص متكافئة في التّعليم للمتعلّمين.

إنّ احتفالنا باليوم العالمي للمدرّس في هذه السّنة يتزامن مع انطلاق الإصلاحات التّربويّة التي تمّ اتّخاذها عبر آليّات تشراكيّة مع الأطراف الاجتماعيّة الممثّلة لمختلف الأسلاك العاملة بالوزارة. و رغم ما رافق مختلف مراحل الإصلاح أحيانا من تجاذب وتوتّر بحكم ما يحدونا من وعي مشترك بأهمّية المشروع الإصلاح الذي نقدم عليه جميعا، إلاّ أنّ ما تحقّق من نتائج حازت رضا الجميع وإجماعا وطنيّا يدعو إلى تكريس النّهج التّوافقي من أجل تحقيق إصلاح شامل وعميق يُعِدّ أبناءنا إلى تأصيل مرحلة جديدة في بناء مجتمع مدني متكافل.

ولمّا كان المدرّس عنصرا أساسيّا من عناصر الإصلاح المنشود، وقطب الرّحى في أيّ عمليّة إصلاح تربوي، فإنّنا نتوجّه إلى كافّة المدرّسين في مختلف مواقعهم لـ:

- نثمّن ما يبذلونه من مجهودات مباركة في سبيل النّهوض بمنظومة التّعليم العمومي الذي تبذل المجموعة الوطنيّة من أجله تضحيات استثنائيّة تتناسب مع حجم تطلّعاتنا المشتركة.
- نقدّر تضحياتهم السّخيّة في تحسين جودة التّعليم وضمان فرص متكافئة لكافّة أبنائنا التّلاميذ.
- نقدّر حسّهم الوطني المرهف في العمل الحثيث على المشاركة الفاعلة في تفعيل الإصلاح التّربوي الذي شرعنا في تركيزه تدريجيّا في انسجام مع مقترحات الأطراف الاجتماعيّة الممثّلة لهم.

- نجدّد تأكيدنا الرّاسخ على الارتقاء بأوضاعهم المهنيّة والمادّية بوصفها عنصرا أساسيّا من عناصر النّهوض الشّامل بمكانة التّعليم والمتعلّم.

- نؤكّد حرصنا على مواصلة النّهج التّشاركي في معالجة الصّعوبات وتحسين أوضاع المدرّسين المهنيّة والتّفاعل المثمر مع مقترحات الأطراف الاجتماعيّة.

ولا يفوتني في هذه المناسبة أن أتوجّه بالتّهنئة إلى كافّة أسلاكنا التّربويّة العاملة في الحقل التّربوي بهذا العيد السّنوي الذي نرجو أن يكون فرصة دائمة للوقوف على ما تحقّق من مكاسب وإنجازات سنعمل بصفة مشتركة على تعزيزها للارتقاء بمنظومة التّعليم العمومي بوصفها مصعدا للارتقاء الاجتماعي وقاطرة للتّنمية المستدامة.

وزير التّربية

ناجي جلّول